

Volume 16, No. 2  June 2019

JOURNAL OF

Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

إزما
ينشأ
الله
من
عباده
العلماء



JOURNAL OF *Islam in Asia*

Volume 16, No. June 2019

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

EDITOR-in-CHIEF

Mohammed Farid Ali al-Fijawi

ASSOCIATE EDITOR

Homam Altabaa

GUEST EDITORS

Asem Shehadeh Salih Ali (Arabic Language and Literature Department,
KIRKHS, IIUM)

S M Abdul Quddus (Department of Political Science, KIRKHS, IIUM)

EDITORIAL ASSISTANT

Kamel Ouinez

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS

Rahmah Bt. Ahmad H. Osman (IIUM)
Badri Najib bin Zubir (IIUM)
Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)
Hassan Ibrahim Hendaoui (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)
Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Fikret Karcic (Bosnia)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Anis Ahmad (Pakistan)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

© 2019 by *International Islamic University Malaysia*

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

المترجمة من استعمالات تراكييب (كان) في الروايات العربية
الإنجليزية: دراسة في الزمن والجهة

The Usage of *Kaana* Clauses in the Arabic Novels Translated from
English: A Study on Tense and Aspect

Terjemahan Penggunaan Kata "*Kaana*" Dalam Novel Bahasa
Arab-Inggris: Satu Kajian Terhadap Masa Sesuatu Kejadian Dan
Aspeknya

محمد إخوان بن عبد الله*

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على معاني تراكييب (كان) واستعمالاتها في الروايات العربية المترجمة من الإنجليزية؛ وذلك من أجل دراسة استعمالات المترجمين العرب لتراكييب (كان) من اللغة الإنجليزية فيما يخص دلالات الأفعال الزمنية وجهاتها، ومن ثم التعرف على مدى تطابق الترجمة لدلالات تراكييب (كان) التي اقترحتها النحاة العرب، ومدى مطابقتها لقواعد اللغة الإنجليزية، وتتحدد النصوص المستخدمة في بعض الروايات وهي: الزنبقة السوداء والفرسان الثلاثة، مغامرات شيرلوك هولمز عصابة الرؤوس الحمراء، وإما، جون أوستن. قام الباحث ببيان موجز حول دلالات تراكييب كان في العربية، وما ينتج منها من دلالات الأفعال الزمنية وجهاتها من حيث الانقطاع والاستمرار، وعرض موجز للأزمة اللغوية الإنجليزية وجهاتها، ثم قام بالمقارنة بين النصين الإنجليزي والعربي من حيث الدلالة على الزمن والجهة، وقد توصل الباحث إلى أن هناك مطابقة في الدلالة على الزمن في بعض الترجمات، كما أن هناك عدولا إلى صيغ أخرى مختلفة تختلف باختلاف السياق.

* محاضر اللغة العربية بمركز الدراسات الأساسية التابع للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

الكلمات المفتاحية: تراكيب (كان)، الزمن، الجهة.

Abstract

This article aims to identify the meaning of “Kana” clauses and its usage in Arabic novel translated from English by studying how Arab translators used these clauses from English in terms of tense and aspects. This is also to identify equivalence of the Arabic translation in the light of meanings suggested by Arab Grammarians and English grammar. Four novels were studied namely: Black Tulip, The Three Musketeers, The adventures of Sherlock Holmes-The Red-Headed League, Emma, and Jane Austin. The meaning of كان and its aspects in terms of progressiveness and perfect was studied. Arabic and English sample texts were compared in aspects of tense and aspects. Results show that there were equivalents in signifying tense in some translations. There were also usages of different forms between Arabic and English depending on contexts.

Keywords: “Kana” Clauses, Tense, Aspect.

Abstrak

Artikel ini mengkaji makna klausa “Kana” dan penggunaannya dalam novel Arab yang diterjemahkan ke Bahasa Inggeris iaitu dengan mengkaji bagaimana penterjemah klausa-klausa ini dari sudut masa dan aspek. Ia juga bertujuan melihat sama ada terjemahan Arab itu bersesuaian dengan makna klausa “Kana” yang dicadangkan oleh para ahli bahasa Arab dan juga tatabahasa Inggeris. Empat buah novel telah dikaji iaitu: Black Tulip, The Three Musketeers, The adventures of Sherlock Holmes-The Red-Headed League, Emma, and Jane Austin. Makna “Kana” dan aspek-aspeknya telah dikaji dari aspek keberulangan dan kesempurnaan. Teks bahasa Arab dan Inggeris dibandingkan dan dapatan menunjukkan bahawa terdapat keserasian dalam menentukan aspek dan masa dalam beberapa contoh terjemahan. Terdapat juga beberapa contoh terjemahan yang tidak menggunakan rangkai kata yang sama, malah ia berbeza-beza mengikut konteks dan kesesuaian ayat.

Kata Kunci: Klausa “Kana”, Aspek, Masa.

المقدمة

إن موضوع جهات الفعل في العربية من الموضوعات التي لا تحظى باهتمام الباحثين؛ نظراً إلى أنه لم يكن مركزاً عليه بشكل كبير في موضوعات النحو والصرف، فاقترنت الدراسة حول الجهات الزمنية على الماضي والحاضر والمستقبل مع أن الجهات التي تتخلل هذه الأزمنة الثلاثة كثيرة ومتنوعة وبحاجة إلى من يفسر

معانيها ودلالاتها الزمنية، وإلى بيان متى كيف يكون استعمالها استعمالاً صحيحاً سواء أكان في الكتابة أم الكلام. ويختلف الأمر في الإنجليزية؛ حيث يدرس المتعلمون لهذه اللغة جهات الزمن أول ما يبدؤون دراسة اللغة؛ ولذلك لا يواجه متعلمو الإنجليزية عناء كبيراً في توظيف هذه الجهات، وبما أن متعلمي الإنجليزية من غير الناطقين بها استفادوا من توصيف الجهات الزمنية بالإنجليزية لسهولة ووضوحها، فمن المتوقع أن يستفيد متعلمو العربية من غير الناطقين بها من توصيف الجهات الزمنية باللغة الإنجليزية لتثبيت الفهم حول استعمالات تراكيب (كان) من حيث دلالاتها الزمنية.

وقد تم اختيار بعض العينات لتراكيب (كان) من أربع روايات، وهي: الزنبقة السوداء (The Black Tulip)، والفرسان الثلاثة (The Three Musketeers)، مغامرات شيرلوك هولمز عصبة الرؤوس الحمراء (The Adventures of Sherlock Holmes-The Read-Headed League)، وإما، جين أوستين (Emma, Jane Austin)، ويجاول البحث الإجابة عن أسئلة البحث الآتية: ما دلالات تراكيب كان العربية عند النحاة القدامى والمعاصرين؟ وما هي ترجمة لتراكيب كان من الإنجليزية؟ وهل التراكيب المكافئة موحدة أم تختلف باختلاف السياق؟

أولاً: الأزمنة والجهات في تراكيب (كان) عند القدامى العرب

زعم مهدي المخزومي أنه لم تحظ الدلالات الزمنية في الدرس النحوي لدى القدامى بعناية كبيرة،¹ وهذا الزعم يبدو صحيحاً إذا ما نظرنا إلى الاهتمام الذي كان يبذله القدامى في الحديث عن مسائل العامل، غير أن سببويه كان قد تطرق إلى تعريف مفيد في الإشارة إلى الأزمنة في الأفعال العربية حين قال: (وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ

¹ انظر: المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، (بيروت: دار الرائد العربي، ط 2، 1986م)، ص

أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع)^٢، كما أن القدامى كانوا قد ناقشوا مسائل الجهات الزمنية في (كان) في مواضع مبثوثة من مؤلفاتهم.

واعترف النحاة القدامى بأهمية (كان) وأنها أم الباب، وقد أورد السيوطي في الأشباه أسباب اعتبار (كان) أم الباب، وهي أن كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك شيء من معناها، ومن ثم صرفوها تصرفاً ليس لغيرها. وإن كان التامة دالة على الكون، وكل شيء داخل تحت الكون، إن كانت دالة على مطلق الزمان الماضي، ويكون دالة على مطلق الزمان المستقبل. كما أنها أكثر شيء في كلام العرب.^٣

وعلى الرغم من عدم عقد باب خاص يتناول فيه الدلالات الزمنية وجهاتها لتراكيب (كان) إلا أن هناك إشارات إلى ذلك، وإليكم ما قاله الباقلاني في تركيب (كان يفعل): (وقول الراوي: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا) يفيد في عادة استعمال أهل اللغة ذكر الفعل وتكرره)... وقد قال تعالى: ﴿وَكَانَ يُأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ﴾ يريد دوام ذلك منه. ويقول دقيق العيد: "كان يفعل كذا" بمعنى: أنه تكرر منه فعله وكان عاداته، ويقول ابن حجر: "وفيه-حديث استحباب قراءة سورة السجدة والإنسان في فجر الجمعة-دليل على استحباب قراءة هاتين السورتين في هذه الصلاة من هذا اليوم لما تشعر الصيغة به من مواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك أو إكثاره منه".

^٢ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٨م)، ج ١، ص ١٢.

^٣ السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين، الأشباه والنظائر في النحو، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط ٣، ١٩٩٢م)، ص ٧١.

ثانياً: الجهات الزمنية في تراكيب (كان) وجهود النحاة المعاصرين

إنما يقصد بتراكيب (كان) في هذا البحث هو ما تركب مع كان وتصريفاتها من الحروف مثل (قد) و(السين) والأفعال بينائياً فعل ويفعل، وكان لهذه التركيبات معانٍ تبيّن جهات الأفعال وأزمنتها الدقيقة. وفيما يلي تراكيب (كان) المتداولة والشائعة في الروايات العربية:

١. (كان فعل) ونفيه (لم يكن فعل): يفيد هذا التركيب وقوع حدث في زمان ماضٍ بعيد منقطع^٤، وأنه حصل مرة، ولم يكن وصفاً ثابتاً، نحو قوله صلى الله عليه وسلم:

(كنتُ نهيتمكم عن زيارة القبور فزوروها)، أي كنت مرةً في زمان بعيد نهيتمكم.

ونحو قول زفر بن الحارث:

كنا حسينا كل بيضاء شحم ليالي لاقينا جذام وحميرا
أي: كنا في زمان ماضٍ بعيد حسينا.

٢. (كان قد فعل) ونفيه (لم يكن قد فعل): يفيد هذا التركيب عند المخزومي وقوع حدث في زمان ماضٍ بعيد^٦ دون أن يفرق بينه وبين التركيب (كان فعل)؛ أما تمام حسان فيرى أنه يفيد الماضي القريب المنقطع^٧ من دون أن يضرب مثالا يوضح جهات الزمن في السياق؛ أما أشافزول فقد تناول ذلك بشيء من التفصيل

^٤ انظر: حسان، تمام، اللغة العربية معناها ومبناها، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٥م)، ص ٢٤٥. المخزومي، مهدي، في النحو العربي نقد وتوجيه، (بيروت: دار الرائد العربي، ط٢، ١٩٨٦م)، ص ١٥٦.

السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، (عمان: دار الفكر، ط٢، ٢٠٠٣م)، ج١، ص ١٩١.

^٥ السامرائي، المرجع نفسه، ص ١٩١.

^٦ المخزومي، المرجع السابق، ص ١٥٦.

^٧ تمام حسان، المرجع السابق.

مستشهدا ببعض الأمثلة من الروايات العربية الفصيحة. ومن دلالات التركيب (كان قد فعل) عنده أنه يربط حدثا أو فعلا أو حالا وقع في الزمن الماضي بزمن ما سواء ذكر في النص أم لا، ومن ذلك ما ورد في رواية الطير في وجه الريح لنبيلة الوالدي: "عندما وصلوا إلى القرية كان الظلام قد حل"، فإن حدوث الظلام مرتبطا بوصولهم إلى القرية في الماضي. كما أن التركيب يطابق عبارة *used to* الإنجليزية،^٨ كقولك: كنت قد سافرت إلى مصر *I used to travel to Egypt*.

أ. (قد كان فعل) ونفيه (لم يكن قد فعل): ويفيد هذا التركيب ما يفيد تركيب (كان قد فعل) وذلك في الدلالة على وقوع حدث في الزمن الماضي البعيد،^٩ مع التوكيد.^{١٠}

ب. (كان يفعل) ونفيه (ما كان يفعل)، (لم يكن يفعل)، (كان لا يفعل): يفيد هذا التركيب استمرار الحدث،^{١١} وتجده،^{١٢} والعادة^{١٣} في الزمان الماضي، كقولك في رجل قد مات وكان من عادته التصديق على الفقراء: (كان رحمه الله يتصدق على الفقراء). وقد أضاف أشافزول مدلولاً آخر وهو ربط الحدث الجاري في الزمن الماضي بزمن معين، وهو الذي يطابق تركيب *was + ing* في الإنجليزية، كأن تقول: كنت أسوق السيارة *I was driving*. ولصيغ النفي دلالات خاصة لكل واحد منها، وهي كالتالي:^{١٤}

^٨ انظر:

Ashafizrol Abd Hamid, **Binaan Ayat Bahasa Arab**, (Alor Star: Alasfiya Sdn Bhd, cetakan pertama, 2016), p. 57.

^٩ انظر: المخزومي، المرجع السابق.

^{١٠} Ashafizrol Abd Hamid, ms 61.

^{١١} انظر: المخزومي، المرجع السابق.

^{١٢} انظر: تمام حسان، المرجع السابق.

^{١٣} انظر: السامرائي، المرجع السابق.

^{١٤} انظر: السامرائي، المرجع السابق، ص ٢٠١.

- (ما كان يفعل): يفيد هذا التركيب أحد معنيين: أولاً: نفي الحدث في وقت معين، نحو: كأن يقول لك صاحبك: (مررت بك أمس وأظنك كنت تكتب)، فتقول له: (ما كنت أكتب)، ولا تقول (كنت لا أكتب)، وثانياً: نفي الحدث قبلاً كأن تقول: (ما كنت أقرأ ولا أكتب) أي ما كنت أعرف القراءة والكتابة.

- (كان لا يفعل): يفيد هذا التركيب نفي حدث أعم وأطول زمناً من (ما كان يفعل).

ج. (كان سيفعل) ونفيه (ما كان ليفعل): ويفيد هذا التركيب توقع الحدوث في الماضي،^{١٥} كقولك: (كان محمد سيفعل هذا) أي كان متوقفاً منه الفعل في الماضي أو بمعنى كان ينوي فعله في الماضي. وتفيد الصيغة المنفية (ما كان ليفعل) تأكيد النفي،^{١٦} واللام هنا للجحود

- (يكون قد فعل) ونفيه (لا يكون قد فعل): يستخدم هذا التركيب عدة مواطن، ومنها مثلاً: (وبانتهاى كلماتها نكون قد وصلنا إلى نهاية الحفلة)، كما يستخدم غالباً بعد أفعال الخوف والرجاء،^{١٧} كأن تقول: (أخاف أن يكون قد سُرق) و(أرجو أن تكونوا قد استفدتم من هذا الدرس).

- (سيكون قد فعل) ونفيه (لن يكون قد فعل): لم يعثر الباحث على كتاب يبين دلالة هذا التركيب، غير أنه يستخدم كثيراً في النصوص العربية، ويمكننا الوقوف على دلالاتها من خلال التحليل.

وفيما يلي تلخيص لما ذكره بعض الباحثين في شرح دلالات تراكييب كان:

^{١٥} انظر: السامرائي، المرجع السابق.

^{١٦} انظر: السامرائي، المرجع السابق، ص ٢٠٤.

^{١٧} Ashafizrol Ashafizrol Abd Hamid, Binaan Ayat Bahasa Arab, p. 54.

الدلالات الزمنية وجهاتها				تراكيب كان	الرقم
أشافزروول	تمام حسان	فاضل صالح السامرائي	مهدي المخزومي		
الماضي البعيد	الماضي البعيد المنقطع	الماضي المنقطع، وأنه حصل مرة، ولم يكن وصفا ثابتا.	وقوع حدث في زمان ماض بعيد	كان فعل ونفيه (لم أكن قد فعل)	١
ربط الحدث الماضي بزمن ما سواء ذكر في النص أم لا	الماضي القريب المنقطع	-	وقوع حدث في زمان ماض بعيد	كان قد فعل	٢
مثل كان فعل في الدلالة على الماضي البعيد مع التوكيد	-	-	وقوع حدث في زمان ماض بعيد	قد كان فعل	٣
ربط الحدث الجاري في الزمن الماضي	الماضي المتجدد	الماضي المعتاد أو الدلالة على أن حدثا حدث مرة وكان مستمرا في حينه	استمرار الحدث في فترة من الزمان الماضي.	كان يفعل	٤
-	-	توقع الحدوث في الماضي	-	كان سيفعل	٥
يعني ذلك أن، بعد أفعال الخوف	-	-	-	يكون قد فعل	٦
-	-	-	-	سيكون قد فعل	٧

ثالثاً: الجهات الزمنية في اللغة الإنجليزية

يتحدد الزمن في قواعد اللغة الإنجليزية من خلال ٣ أزمنة رئيسة، وهي: الأزمنة اللغوية الثلاثة المعروفة: الماضي past، والحاضر present، والمستقبل future. ولكل من هذه الأزمنة جهتان وهما الانقطاع perfect، والاستمرار^{١٨} progressive، وبعد إضافة الزمن إلى الجهة صارت الأزمنة والجهات كالاتي:^{١٩}

١. الماضي past tense

- الماضي البسيط: كلمة الجذر + d- أو -ed، مثل: watched .
- الماضي المستمر Past progressive، مثل: I was watching
- الماضي المصحوب بالشرط Past conditional، مثل: I could have watching

٢. المستقبل Future Tense

- المستقبل البسيط: Will/shall + كلمة الجذر، مثل: I will/shall watch
- المستقبل المستمر: I will be watching

٣. الحاضر المنقطع Present Perfect Tense

- الحاضر المنقطع: Have/has + the past participle، مثل: I have watched
- صيغة الاستمرار Progressive form: I have been watching

^{١٨} تتميز صيغة الاستمرار بإضافة -ing بعد الفعل الجذر، وتركز هذه الصيغة استمرارية الحدث بدلا من تمامه، وعلى سبيل المثال قارن بين I wrote a letter و I was writing a letter؛ حيث يشير الأول إلى تمام الحدث؛ بينما يشير الثاني إلى استمراريته وارتباطه بحدث آخر.

٤ . الماضي المنقطع Past Perfect Tense

الماضي المنقطع: I had watched

صيغة الاستمرار: I had been watching : Progressive form

٥ . المستقبل المنقطع Future Perfect Tense

I will have watched -

I will have been : Progressive form صيغة الاستمرار -

watching

رابعاً: الجهات الزمنية في تراكيب (كان) من الروايات العربية المترجمة من

الإنجليزية

١ . كان فعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي المترجم
الإنجليزي	العربي		
she had reached (past perfect tense)	كان + فعل	Though she had reached the age which her own judgment had fixed on for beginning (source:)	علما بأنها كانت بلغت الحادية والعشرين من العمر، وهو السن الذي كان سبق لها
Would say at once	كان + فعل	A man who felt rightly would say at once , simply and resolutely, to Mrs. Churchill	مطلق رجل على هذا النحو، كان قال للسيدة تشرشل بكل بساطة وحزم
He + had + planned (past perfect tense)	كان + فعل	He had warned his master about Fix's plan.	كان حذر سيده من خطط فيكس

يعد تركيب (كان فعل) من التراكيب الأقل استعمالاً لدى المترجمين في الروايات المدروسة، ولو تأملنا هذه الترجمات لوجدنا أنها منقولة من صيغة past perfect tense، وهو الحدث الذي تم ومضى غير المثال الثاني؛ حيث إنه مترجم من صيغة would say at once ما يدل على حدوث فعل مرة واحدة في الماضي، فطابق إحدى الدلالات التي اقترحتها السامرائي.

٢. كان قد فعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
Had+ done (past perfect)	كان + قد + فعل	The people had done their work!	كان الناس قد أمهوا عملهم!	١
Had+ already + covered (past perfect+ already)	كان + قد + فعل	And clouds from the east had already covered a good part of the sky.	وكانت السحب من الشرق قد غطت جزء جيداً من السماء.	٢
Was + already + certain (simple past tense)	كان + قد + فعل	Who was already certain that Mr. Fogg was the bank robber?	(٢) الذي كان قد تيقن من أن السيد فوج هو سارق البنك.	٣
Had + left + earlier: (past perfect + earlier)	كان + قد + فعل	The train had left thirty-five minutes earlier.	كان القطار قد غادر قبل خمس وثلاثين دقيقة.	٤
had + gone: (past perfect)	كان + قد + فعل	Phileas Fogg and the soldiers had gone towards the south.	كان فلياس فوج والجنود قد ذهبوا نحو الجنوب.	٥

had + just+ got to (past perfect + just)	كان + قد + فعل	And had just got to the end of his satisfaction that James should come and see his daughter	وكان قد بدأ بالحديث عن سروره العميق لتمكن جيمس من مرافقتهم	٦
Were + just approaching: (past progressive + just)	كان + قد + فعل	They were just approaching the house where Mrs. and Miss Bates lived	كانتا قد اقتربتا من منزل السيدة والآنسة بايتس	٧
He + was + a married: Simple past tense	كان + قد + فعل	He was a married man	وكان قد تزوج خلال ذلك الوقت	٨
Had + just + read: (past perfect + just)	كان + قد + فعل	He had just read Elton's letter, as I was shown in	عندما وصلته رسالة ألتون وكان قد انتهى للتو من قراءتها عندما دخلت عليه	٩
Had+only+just returned: (Past perfect + only + just)	كان + قد + فعل	I had been away from home for three days at Bristol, and had only just returned upon morning of last Sunday, the 3 rd	قال: أمضيت ثلاثة أيام في بريستول بعيدا عن المنزل، وكنت قد عدت للتو في الصباح نيار الإثنين الماضي الواقع في ٣ من الشهر الحالي	١٠
Had + told: (past perfect)	كان + قد + فعل	He had told his serving-man that he must hurry, as he had an appointment of importance to keep at three	وكان قد أعلم الخادم بضرورة الاستعجال لأن لديه موعدا في الثالثة	١١

استعمل تركيب (كان قد فعل) في معظم أحوالها في النماذج مترجما من صيغة *past perfect* مع إضافة بعض الأفعال المساعدة مثل: *already, earlier, just, only*، وذلك لتأكيد الجهات، وناسب هذه المؤكدات ورود أداة التحقيق (قد) في التركيب. وعلى الرغم من ذلك جرح بعض المترجمين إلى استعمال هذا التركيب (كان قد فعل) لصيغة *simple past tense* كما في المثال رقم ٨، وهي للدلالة على الماضي المطلق؛ وذلك لأن الأصلي استعمل *married* وصفا لـ *man*، وليس فعلا. كما اعتمدت صيغة *past progressive* كما في المثال رقم وهي للدلالة على الماضي المستمر، ويرى الباحث أن هذا الاستعمال مناسب لورود (*just*) فناسب (قد).

٣. قد كان فعل

التقابل		النص الإنجليزي الأصل	النص العربي المترجم	
الإنجليزي	العربي			
It was her own choice: (simple past tense)	قد كان فعل	It was her own choice to give the time of their absence to Highbury	فقد كانت اتخذت قرارا باغتنام فرصة غيابهما، لقضاء بعض الوقت في هايبري	١

لم يستعمل هذا التركيب إلا مرة واحدة فقط، ما يدل على أنه مماثل لـ (كان قد فعل).

٤. كان يفعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
:He + looked (Simple)	كان يفعل	He looked over the garden wall and watched	كان ينظر من فوق	

past)		everything that Van Baerle did.	سور الحديقة ويراقب كل شيء يفعلها فان بريل.
He+was+following: (past progressive)	كان يفعل	As the detective thought it wise to make friends with the servant of the man he was following, it might one day be useful.	حيث إن الشرطي السري فكر أن من الحكمة أن يصادق خادم الرجل الذي كان يتبعه، قد يكون هذا مفيدا ذات يوم.
Was+happening: (past progressive)	كان يفعل	The Indian left them now and again to see what was happening.	تركهم الهندي الآن مرة أخرى ليرى ما الذي كان يحدث.
Was+holding: (past progressive)	كان يفعل	He was holding revolvers that he had been buying.	كان يحمل المسدسات التي اشتراها.
was +looking: (past progressive)	كان يفعل	He was looking at the clock.	كان ينظر إلى ساعة الحائط.
Were+saying: (past progressive)	كان يفعل	You were saying that you left London in a hurry.	كنت تقول بأنكما غادرتما لندن مستعجلين.
Was+doing: (past progressive)	كان يفعل	And Emma was doing just what she liked	وإما التي كانت تفرح بما يجلو لها

Had+been+unwell: (past perfect+progressive)	كان يفعل	She had been particularly unwell	إذ كانت تشكو من صداع شديد	
She+wished: (simple past tense)	كان يفعل	She wished him very well	كانت تتمنى له كل الخير	
Had+ever+thought: (past perfect+ever)	كان يفعل	She was in fact, beginning very wonder much to that she had ever thought him pleasing at all	وبدأت بالفعل تساءل كيف كانت تجده رجلا لطيفا ذات يوم	٥
She+hoped: (simple past tense)	كان يفعل	And she hoped by the help of backgammon	وكانت تأمل أن تساهم لعبة النرد	١
Was+easily+hating: (past progressive)	كان يفعل	He was easily hating change of any kind.	فقد كان يكره التغيير بكل أشكاله	٢
Was+enjoying: (past progressive)	كان يفعل	Mr. Woodhouse was enjoying a full flow of happy regrets and fearful affection with his daughter	كان السيد وودهاوس يستمتع باستعادة الماضي وذكرياته مع ابنته	٤
You+were+telling: (past progressive)	كان يفعل	I did not thoroughly understand what you were telling your brother	لم أفهم تماما ماذا كنت تقول لشقيقك	٥
Had+been+engrossed: (past perfect)	كان يفعل	Who had been almost wholly engrossed by her attentions to him	التي كانت تصغي بانتباه كلي لتلك	٧

progressive form)			الأخبار	
Was+giving: (pas progressive)	كان يفعل	Mr. Weston was giving some information about his son	أن السيد واستون كان يزود الآخرين ببعض المعلومات عن ابنه	٨
I +used to+ think:	كان يفعل	I used to think she was not capable of being fond of anybody	كنت أعتقد أنها لا تحب سوى نفسها	٩
Who+had+been+ trembling: (past perfect progressive form)	كان يفعل	Who had been trembling for the dangers of a solitary drive with a strange coachman	فقد كان يرتجف من الخوف الذي اعتراه خلال رحلة العودة بمفرده برفقة حوذي غريب منه	١٠
She+had+been wishing: (past perfect progressive)	كان يفعل	Such an overthrow for everything she had been wishing for	يا له من فشل ذريع لكل ما كانت تأمل فيه كل جزذ من	١
It+brought: (simple past tense)	كان يفعل	Every part of it brought pain and humiliation	هذه القصة، كان يجلب لها الألم والمهانة	٢
Was known: (simple past tense)	كان يفعل	This was all that was known of her history	هذا كل ما كان يعرف عن تاريخ حياتها	٣
She+thought : (simple past	كان يفعل	she thought it would be an excellent match	كانت تعتبر أنهما	

tense)			مناسبان تماما لبعضهما	٤
She+would+ sit+ whenever:	كان يفعل	she would sit whenever I asked her	كانت تجلس كلما طلبت منها ذلك	٥
Always+tho ught+me unfit: Simple past tense	كان يفعل	I am sure you always thought me unfit for the office I held	أنا واثقه بأنك كنت دائما تعتقد بأنني غير ملائمة المناسب الذي كنت أشغله	٧
Had+been+ walking: (past perfect progressive)	كان يفعل	Emma and Harriet had been walking together one morning	كانت إمّا وهارييت تقومان بنزهة ذات صباح	٨
used to+be very often+ walking out	كان يفعل	And as Jane used to be very often walking out with them	وبما أن جاين كانت تنزّه معها دائما	٢

أشارت استعمالات تركيب (كان يفعل) في اللغة العربية تنوعا كبيرا في الترجمة من الإنجليزية؛ حيث إن الأكثر استعمالا هو صيغة past progressive، وهو إما أن يدل على أمرين: أحدهما الدال على الماضي المستمر أو المتجدد أو العادة، كما في الأمثلة ٧، ١٢، ١٤، أو على ما حدث مرة وكان مستمرا في حينه كما في الأمثلة: ١٨، ١٥، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢. والصيغة الثانية هي simple past tense، وهو ما يدل على مجرد الماضي دون جهة معينة، كما في الأمثلة: ١، ١١، ٩، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٧. كما أشار هذا التركيب (كان يفعل) إلى صيغة past perfect progressive form، وهي التي تدل على أن حدثا كان قد تم في الماضي؛ لكنه كان مستمرا كما في الأمثلة ٢١، ٢٠، ١٧، ٨، ٢٨. ولم تكن هذه الصيغ الثابتة فقط، بل كان هناك

إضافة أفعال مساعدة Auxiliary verbs لتحديد الجهة مثل used to, often, always للإشارة إلى العادة في الماضي، كما أن هناك استعمال الفعل المساعد would كما في رقم ٢٥، وذلك بسبب اقتران التركيب بـ (كلما) الشرطية

خامساً: الصيغ النافية لـ: (كان يفعل)

١. ما كان يفعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
Would+not+allow	ما كان يفعل	The governor of course would not allow it.	ما كان الحاكم يسمح بهذا طبعاً.	١

٢. كان لا يفعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
did not like: (simple past tense)	كان لا يفعل	...who did not like that anyone should share with him in Isabella's first day	...الذي كان لا يجب مشاركة أي إنسان معه في اليوم الأول لزيارة ايزابيلا	١

٣. لم يكن يفعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
Knew+nothing: (simple past tense)	لم يكن يفعل	Knew nothing of their plans	ولم يكن يعلم شيء عن خططهما	١

٤. كان سيفعل

التقابل		الترجمة الإنجليزية	العربية	
الإنجليزي	العربي			
As if+ Was+going to+ verb	كان سيفعل	I made a hole in the earth as if I was going to put the bulb in it.	حفرت حفرة في الأرض كأنني كنت سأضع البصيلة فيها	١
Would+have +past participle	كان سيفعل	He would have given one of his ears to have heard.	كان سيعطي إحدى أذنيه لسمع، مع الآخرين، ما كان يقال.	٢
Were+going to+verb	كان سيفعل	Those are the ones who were going to burn our young lady.	أولئك هم الذين كانوا سيحرقون سيدتنا الشابة.	٣
Would+ certainly+have + past participle	كان سيفعل	He would certainly have earned more money by going to Yokohama.	فمن المؤكد أنه كان سيكسب مالا أكثر بالذهاب إلى يوكوهاما.	٤
Would+ have+ verb	كان سيفعل	Mr Fogg would have suffered	كان السيد فوج	٥

		serious damage if Fix had not received the blow in Mr Fogg's place.	سيعاني من ضرر خطير لو لم يتلق فيكس الضربة في مكان السيد فوج.	
Would+have+verb	كان سيفعل	He would have preferred to break the pilot's neck.	كان سيفضل أن يكسر رقبة الربان.	٦
Would+be+noun	كان سيفعل	She would be such a delightful companion for Emma	كانت ستكون صديقة مثالية لإما	٧

من الملاحظ أن التركيب كان سيفعل يؤدي معنى توقع الفعل في الماضي، أي أن الفعل لم يحدث في الماضي غير أنه كان متوقعا أن يحدث، والتركيب الأكثر تكافؤا بـ (كان سيفعل) في الإنجليزية هو would+ have+verb كما في الأمثلة ٤، ٢، ٥، ٦. كما يستخدم تركيب was going to+verb لتأدية الغرض نفسه كما في المثالين الأول والثالث. وبهذا نقول إن الترجمة مطابقة للمعاني التي وضعها النحاة .

سادساً: الصيغة النافية ل (كان سيفعل)

١. ما كان ليفعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
Will+not+verb	ما كان ليفعل	And it will not remain green or dry front or back it.	وما كانت لتبقى على أخضر أو يابس أمامها أو خلفها.	1

Will+never+verb	ما كان ليفعل	She will never believe that he liked me even if she heard him playing Cumparsita all night long under my window.	ما كانت لتصدق أنه أحبني حتى ولو سمعته الكومبارسيتا طوال الليل تحت نافذتي.	2
-----------------	--------------	---	---	---

كما أشار إليه الباحث سابقا إن اللام في التركيب (ما كان ليفعل) هي لام الجحود وتفيد توكيد النفي، وهذا يتطابق مع النص الإنجليزي حيث استخدم تركيب will never و will not اللذين يحملان معنى النفي الاستقبالي.

٢. يكون قد فعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
I had finished: (past perfect)	يكون قد فعل	I had finished the business that calls me to England.	أكون قد أنهيت العمل الذي يسندعيني إلى إنجلترا.	١
had really done: (past perfect)	يكون قد فعل	He had really done more than two-thirds in distance as measured by the number of miles.	يكون قد قام حقا بأكثر من ثلثي المسافة حسبما تقاس بعدد الأميال التي سافر بها.	٢
has happened: (past perfect)	يكون قد فعل	Oh, Miss Woodhouse, what do you think has happened!	آه! يا آنسة وودهاوس، ماذا يمكن أن يكون قد حصل برأيك!	٣

لا خلاف بين المترجمين في مطابقة تركيب *past perfect* بتركيب (يكون قد فعل) في الجمل الثلاثة.

٣. سيكون قد فعل

التقابل		النص الإنجليزي	النص العربي	
الإنجليزي	العربي			
Shall have left: Shall+have+past participle	سيكون قد فعل	Because I shall soon have left this world	لأنني سرعان ما سأكون قد تركت هذا العالم.	١
would be too late: would+be+noun	سيكون قد فعل	Then it would be too late to catch the steamer to Yokohama.	وسيكون الأوان قد فات للحاق بالباخرة إلى يوكوهاما.	٢
I would have to inform: Would+have to+ verb	سيكون قد فعل	Do you know? I do not want to carry on, or cry, because I realized that if I did that verily I would have to inform about your death.	أتعرف لم أرد أن أنفعل، أو أن أبكي؛ لأنني كنت أدرك أني لو فعلت ذلك فإني سأكون قد أعلنت موتك.	٣

رغم أن الباحث لم يعثر على بيان يوضح دلالة هذا التركيب؛ إلا أن المعنى مفهوم من خلال استعمالاته في النصوص العربية، وكذلك من خلال النصوص الإنجليزية؛ حيث يفيد هذا التركيب توقع تمام وتحقيق حالة أو حدث أو فعل في المستقبل. ويترتب على ذلك استعمال الفعل الناقص المضارع (يكون) مع أداة التحقيق (قد) والفعل الماضي، ما يبين أن الأمر لم يحصل بعد إلا أنه متوقع الحصول في المستقبل.

الخاتمة

وبعد هذا التحليل توصل الباحث إلى نتائج، ومنها :

- ١ . لم يحظ النحو العربي قديماً وحديثاً بما فيه الكفاية من الاهتمام بدلالات تراكيب (كان)، فقد تناول النحاة قديماً هذا الموضوع في موضوعات مبثوثة في كتب النحو دون عقد باب خاص به.
- ٢ . حاول بعض النحاة العرب المحدثين تقسيم تراكيب كان وبيان دلالاتها الزمنية وجهاتها كما في الإنجليزية؛ غير أنه بحاجة إلى مزيد من الجهود حتى تكون تراكيب (كان) جزءاً لا يتجزأ من موضوعات القواعد العربية.
- ٣ . تتركب (كان) بأدوات أخرى من (قد) و(السين)، والأفعال الماضي منها والمضارع للدلالة على جهات وأزمنة محددة.
- ٤ . هناك تراكيب تكاد تكون متكافئة ببعض تراكيب الجهات الإنجليزية.
- ٥ . قد تتعدد ترجمة تراكيب (كان) في الإنجليزية باختلاف السياق الذي وردت فيه التراكيب.

المصادر والمراجع

Abd Hamid, Ashafizrol. *Binaan Ayat Bahasa Arab*. Cetakan Pertama. Alor Star: Alasfiya Sdn Bhd, cetakan pertama, 2016.

Al-Makhzūmiy, Mahdiy. *Fi al-Nahū al-‘arabi Naqed Wa tawjiyh*, (Beirut: Dār al-Rā’ed, 2nd Edition, 1986.

Al-Samarra’iy, Fadel Şāleḥ. *Ma‘āniy al-Naḥū*. Amman: Dar al-Fikr, 2nd Edition, 2003.

Al-Suyuti, Jalāluddīn. *Al-‘ashbāh Wa al-Nazā’er Fi al-Naḥū*. Beirut: Dāar al-Kitāb al-‘arabi, 3rd Edition, 1992.

Baugh, L. Sue. *Essentials of English Grammar: A Practical Guide to the Mastery of English*. USA: Passport Books, 1993.

Downing, Angela & Locke, Philip. *A University Course in English Grammar*. UK: Prentice Hall, 1992.

Ḥassān, Tammām. *Al-Lughah al-‘arabiyyah Ma‘nāhā Wa Mabnāhā*. Cairo: al-Hai’ah al-Maṣriyyah al-‘āmah Li al- ‘Kitāb, 3rd Edition, 1985.

Patricia Byrd & Beverly Benson. *Applied English Grammar*. USA: Harcourt, 2001.

Sibawaiyhi, ‘amr Bin Qumbur. *Al-Kitāb*. Cairo: Maktabah al-Khānjjīy, 1988.